هذا ان النوعان في اسم الشرط والا فان وقع بعدها فعل قاصر فهي مبتدا
نحو من قام ومن يقم اقم معه والاصح ان الخبر فعل الشرط لا فعل الجواب
وان وقع بعدها فعل متعدي فان كان واقعا عليها فهي مفعول به نحو
فاي ايات الله تنكرون كما تقدم فان كان واقعا على ضميره نحو من رايته
او متعلقه نحو من رايت اخاه فهي مبتدا او منصوبة بمحذوف مقدر بعدها
يفسره المذكور وكل من هذه الادوات يقتضي فعلين ويسمى الفعل
الاول من الفعلين المجزومين باحد هذه الادوات شرطا وذلك لتعليق
الحكم عليه المراد لانه شرط لتحقق الفعل الثاني ويسمى الفعل الثاني
منهما اي من الفعلين المجزومين جوابا وذلك لانه مرتب على الشرط
كما يرتب الجواب على السؤال يعني انما سمي جوابا لانه لما لزم عن
الفعل الاول صار كالجواب الاتي بعد كلام السايل ويسمى الثاني جزا ايضا
اي مرة اخرى كما يسمى جوابا قال الدماميني فهما لفظان مترادفان وانما سمي
جزا لان مضمونه جزا لمضمون الشرط وتسميته اي الفعل الثاني جوابا
مجاز لتسميته وكان الاولى مجازية ليطابق الخبر المبتدا في التانيث
وكذا تسميته جزا مجازية اذ الجزا هو الفعل المترتب على فعل اخر ثوابا
كان او عقابا وهذا اي الفعل المترتب على فعل اخر مفقود هنا لكنه
لما كان هذا الفعل مترتبا على فعل اخر اشبه الجزا فسمي به فالتسمية بالجزا
ليست حقيقية واسقط من الجوازم ما ذكره بعضهم وهو اذا وكيفما
ولو وذلك لان المشهور في اذا انها لا تجزم الا في الشعر خاصة لانه يستعمل
فيما هو قطعي الوجود كقوله اي القايل

• واذا تصبك من الحوادث نكبة • فاصبر فكل غمامة تتجلى •

والمشهور في كيفما عدم الجزم بها لعدم مجي السماع بذلك هذا عند
البصري واجاز الكوفي الجزم بها قياسا على غيرها وكذا اجاز الكوفي الجزم

بها

١٦٩

بها دون ما واما لو فالاصح انها لا تجزم اصلا يعني لا في النثر ولا في الشعر
ومن اجازه خصه بالشعر كقوله اي القايل وهو امراة من بني الحارث
ابن كعب ترثي شخصا

• لو يشا طار بها ذو ميعة • لاحق الاطال نهد ذو خصل •

الميعة بفتح الميم وسكون المثناة التحتية وفتح العين المهملة اول جري
الفرس ولاحق بالحاء المهملة وبالقاف والاطال بالطاء المهملة ضامر
الجنبين يقال لحقت اطله باخته اي من الضمر والاطل احدهما جاء على فعل
كابل وهي ملو الخاصرة ونهد بالنون والها يقال فرس نهد بفتح النون
وسكون الها اي جسيم مشرف وخصل بضم الخا المعجمة وفتح الصاد المهملة
جمع خصلة وهي لفيف من الشعر وفهم من التمثيل في كلامه اي المصنف
ان الجزم بحيث واذ مخصوص باقتران ما بهما كما لفظ به في التمثيل وهو اي
اختصاص الجزم باقتران ما بهما الاصح واختار الفرا جواز الجزم بهما
بدون ما قياسا على ان دون اخواتها وهي من وما ومهما ورد بانه
لم يسمع فيهما الا مقرونين بما بخلاف ان واما غيرهما اي حيث واذا
فهو قسمان قسم لا تلحقه ما وجوبا وهو تحته افراد هي من وما
ومهما واني عند البصريين واجاز الكوفيون لحاق ما في من واني و
قسم يجوز فيه الامران لحاق ما وعدمه وهو تحته افراد هي ان
وفي نسخة ان قال البعض وينبغي ذكرهما معا لان حكمهما في ذلك
واحد واي ومتى وايان ومنع البعض لحاقها بان والصحيح الجواز وما
ذكره المصنف من ان هذه الادوات جازمة للشرط والجواب معا هو
مذهب الشيخ ومحققي اهل البصرة واختاره ابن عصفور والابدي
واعترض بان الجازم كالجار ولا يعمل في شيئين واعترض ايضا بانه
ليس لنا ما يتعدد عمله الا ويختلف كرفع ونصب واجيب عن الاول

Copyright King Saud University